

لو كنت متخذاً خليلاً غيري لآخذت ابا بكر وفي حديث آخر ان  
صاحبكم خليل الله ومن طريق عبد الله بن مسعود وقد اخذ الله  
صاحبكم خليلاً وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس ناس من صحابة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال فخرج حتى اذا  
دنا منهم سمعهم يذكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا  
ان الله تعالى اخذ ابراهيم من خلقه خليلاً وقال اخر ما ذا يا محب  
من كلام موسى كليم الله تكليماً وقال اخر فعيسى كليم الله تعالى ورواه  
وقال اخر ادم اصطفاه الله تعالى فخرج عليهم فسلم وقال قد  
سمعت كلامكم وعجبكم ان الله اخذ ابراهيم خليلاً وهو كذلك  
موسى نبى الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك وادم  
اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل  
لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفق ولا فخر  
وانا اول من يخرج اهل الجنة فيفتح الله تعالى لي وفي حديث آخر  
فيدخلني صا ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين  
والاخرين ولا فخر وفي حديث ابي هريرة عن قول الله تعالى لبنيته  
صلى الله عليه وسلم اني اخذتك خليلاً فهو مكتوب في التوراة  
اسباب حبيب الرحمن قال القاضي ابو الفضل رضي الله تعالى عنه

اختلف

اختلف في تفسير الخلة واصل اشتقاقها فقيل الخليل المنقطع الى  
الله الذي ليس في نقطاعه اليه ومحبته له اختلال وقيل  
الخليل المختص واختار هذا القول غيره واحل وقال بعضهم اصل الخلة  
الاستصفاة وسمى ابراهيم خليل الله لانه لو اريد به عادي فيه  
وخلة الله له نصره وجعله اماما لمن بعد وقيل الخليل اصله  
الفقير المحتاج المنقطع مأخوذ من الخلة وهي الحاجة فسمي بها  
ابراهيم لان تر قصر حاجته على ربه وانقطع اليه برته ولم يجعله قبل  
غيره اذ جاره جبريل وهو في المخبئ ليرى به في النار قال للجماعة  
قال اما اليك فلا وقال ابو بكر بن فورك الخلة صفاء المودة المتر  
توجب الاختصاص بخلل الا سراً وقال بعضهم اصل الخلة المحبة  
ومعناها الاسعاف والا لطف والترقيع والتشيع وقد بين  
ذلك تعالى في كتابه بقوله تعالى وقالت اليهود والنصارى نحن ابنا  
الله واحبناوه قل فلم يعذبكم بذنوبكم فاجب للمحبوب ان  
لا يؤخذ بذنوبه قال هذا والخلة اقوى من النبوة لان النبوة قد يكون  
فيها العداوة كما قال الله تعالى ان مناز واجمكم واولادكم عدوا لكم  
ولا يصح ان تكون عداوة مع خلة فاذا تسمية ابراهيم ومحمد عليهما السلام  
بالخلة اما بانقطاعها الى الله وقصحو اجتماعها عليه والا لنقطاعه عن ربه